

## 10 سورة الفاتحة 2-7 من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة

### الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فغفر الله لك. ذكر ما ورد في فضل الفاتحة - [00:00:00](#)

روى الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى في مسنده عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلِي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صلَّيت. قال فاتَّيْتَهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِينِي - [00:00:14](#)

قال قلت يا رسول الله أني كنت أصلِي. قال لم يقل الله تعالى يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد - [00:00:30](#)

قال فأخذ بيدي فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القرآن. قال نعم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتَّيْتَهُ الله اكبر - [00:00:48](#)

اذن الفاتحة اعظم سورة في القرآن لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن ولا في زبور مثله افضل اية افضل سورة افضل سورة في القرآن واعظم سورة في القرآن هي الفاتحة - [00:01:06](#)

ولذلك اوجب الله قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلاة في كل ركعة ركعات الصلاة يقرأها المسلم في في اليوم والليلة سبع عشرة مرة في الفرائض عدن النوافل نعم وهكذا رواه البخاري وابو داود والنسيائي وابن ماجه - [00:01:19](#)

وروى البخاري في فضائل القرآن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا في مسيرة اعظم اية في القرآن اية الكرسي افضل سورة الفاتحة. السور. واما الآيات - [00:01:39](#)

قاعدة معايا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. الا وهو العلي العظيم. نعم. قال حضر الترمذى من حديث ابي هريرة وقال حسن صحيح هو كما قال مسلم - [00:01:54](#)

على على نعم. رواه البخاري في وللقرآن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا في مسيرة لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان وان نفرنا قيد فهل منكم راق والا؟ نفرنا غيب. نعم. يعني اه - [00:02:16](#)

قال ان السيد القوم سليم يعني لدغته عقرب ويسمى يسمونه العرب سليم تفألا بالسلامة ولا موب سليم ومريضة لا لدغة عقرب يجي السم في في عروقه لكن يسمونه سليم تفألا بالسلامة هذى عادة العرب - [00:02:46](#)

يسموه الصحراء مفازة صار مهلكة مهي بمفازة لكن يسموها فاز التفاعل بالفوز والسلامة اعادة العرب فهذه الجارية جاءت الى الصحابة وقالت ان سيدنا سليم يعني لديه وان نفرنا غيب لان الرجال عندنا غایيین ما في الا نساء - [00:03:02](#)

هل منكم احد يرقى يعالج؟ يعالجه لدغة عقرب وليس عندنا احد يعني ما عندنا رجال وسيد القوم لبيع فرغ احد الصحابة كما سيأتي نعم ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب. ايه. فهل منكم راق - [00:03:20](#)

فقام معها رجل ما كنا الراقي الذي يرقى ويقرأ يفعل الرقية يقرأ وينفس ثم راقي يرقى الرقية هي العوذة التي يعوذ بها المريض واللذى يسمى راقي يقرأ عليه وينفث - [00:03:38](#)

من القرآن او من الادعية او الدعوات نعم فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرئ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فضرب ولا

بالالف ها الالف ترعى نعم احسن الله اليك لو كانت البدع كانت بالياء نعم فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقى -

00:03:56

فقال لا ما راقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي ونسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:04:23

وما كان يدريه انها رقية اقسموا واذربوا لي بسهم تخریجة فتح الباردة ها بخاري؟ نعم معروفة الحديث الصحيح وفي غيره ما ذكره غيره الحديث المشهور السنن وهي قصة رقية الببغ - 00:04:36

اذا رقاها احد الصحابة ما كان يعرف شيء ثم قال هل عندك موقع؟ ذهب رجل قال ما كنا نائبین بالقراءة ما ما نعرف انه يقرأ ما يعرف القراءة فلما رجع قال لك يا فلان ما نعرف انك تقرأ كيف رأيت؟ قال والله ما رقيته الا بام الكتاب ما قرأت الا الفاتحة. والفاتحة كل واحد يحفظها لا بد - 00:04:56

اخذ بيده او بسعده اللذيد وجعل يقرأ الحمد لله رب العالمين ويتفل وينفتح فجعل السم يسير يخرج ثم يقع وينفتح حتى صار السم خرج فقام الرجل لأن لم يكن به قبلة - 00:05:14

وجاء في في اللفظ الآخر في في الحديث ان الصحابة استضافوا هذا الحي ولم يضيوفوهم ثم لما صار اخوهم لدغ سيدهم فجاءوا يطلبون ان يرقيهم فقالوا لهم انا استوفناكم لتضيفونا فلا نرقيكم الا باجرة - 00:05:30

شرط فاتقو معهم على ثلاثة رأس من الغنم طرقه بام الكتاب فساقو ثلاثة رأسا من الغنم فقالوا اه تحرجو قالوا لا نفعل شيئا حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

فلما سألا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وما يدريك انها رقية اقسموها واذربوا لي معكم منها بسهم حتى يطيب خواطراهم يعني انا شريك لكم فيها وشارکهم فيها اقسموها واعطوني نصيبي منها - 00:05:58

احتاج به العلماء على جواز اخذ الاجرة على الرقية ولو كانت بام القرآن وجواز الرقية على على على تعليم القرآن هذا يدل على حديث البخاري ان اخذ ان احق ما ختم عليه اجرا كتاب الله - 00:06:11

تدريس الصبيان وغيره من القرآن ونفس الوجه الاحرك في ذلك. وكذلك ايضا الرقية اخذ الرقية الاجرة على الرقية كذلك. نعم نعم طواف حديث نعم وغيرها ايضا الحديث المشهور السنن والمسالب نعم وروى مسلم في صحيحه والنمسائي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنه قال - 00:06:24

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبرائيل اذ سمع نقیدا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال فنزل منه ملك - 00:06:51

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين قد اوتىتهما لم يؤتىهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ حرفا منها الا اوتيته. وهذا لفظ النمسائي ولمسلم نحوه. نعم خاتمة فاتحة الكتاب - 00:07:05

وخاتم سورة البقرة فيها دعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهذا كما سيأتي الكلام عليهم ان افضل دعاء واجمع دعاء ختم سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا وقبلها قبل الاية - 00:07:26

قبل غفرانك ربنا هذا دعاء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لن تقرأ بآية بحرف منا الا اوتيته يعني لستجيب لك ثبت في صحيح مسلم ان الله تعالى قد قال قد فعلت - 00:07:49

رب قال الله قد فعلت نعم الفاتحة في الصلاة. روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صل صلاة لم يقرأ فيها ام القرآن - 00:08:05

فهي خداج ثلاثة غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون خلف الامام. فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال - 00:08:19

ان الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال الله انتي علي عبدي. اذا قال ملك في يوم الدين. قال الله مجدني عبدي. وقال مرة فوض الي عبدي. اذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال - 00:08:38

قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله اذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبي ولعبي سأله وهكذا رواه النسائي وفي لفظ عند مسلم والنسائي فنصفها لي ونصفها لعبي ولعبي ما سأله. تخرجه - 00:08:58

مسلم ومسائي فقط والنسائي ها؟ مسلم والنسائي الحديث عن الاحكام اول حديث عندك نعم رواه مسلم حديث ابي هريرة اول ما صرف والله مسلمون اول ما قرأت اللفظ اول اول ما قرأت من صلی صلاتنا من صلی صلاة لم يقرأ فيها ام القرآن فهي خداج ثلاثة غير - 00:09:21

تمام. نعم فقيل لابي هريرة انا نكون خلف الامام فقال اقرأ بها في نفسك اني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل هذا الحديث يدل على وجوب قراءة الفاتحة - 00:09:50  
في كل ركعة وان الصلاة التي لا تقرأ فيها الفاتحة خداع وقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك هذا دعاء ابي هريرة يرى وجوب قراءة الفاتحة على على المأموم - 00:10:02

والمسألة فيها خلاف بين العلماء في وجوب الفاتحة. نعم فالفاتحة قلنا اه فيها في اهل العلم القول الاول ان فاتحة واجبة فرض على الامام والمنفرد وليس واجبة على على المأموم - 00:10:17

في الصلاة الجهرية بل ان قراءة الامام كافية بقراءة المأموم قيل انها واجبتنا قال الامام والمأموم على الامام والمنفرد وعلى المأموم في الصلاة السرية دون الجهرية وقيل انها واجبة قال الماء - 00:10:36

قال المأموم بالصلاحة الجهرية والسبيع والسبعين ولكنها تسقط في احوال الموت اذا نسي قراءتها او قلد من يقول بوجوبها ما يقول بعدم وجوبها او جاء والامام ركع وقيل انها لا تسقط ايضا - 00:10:57

حتى ولو جاء لنظرتك اذا جاء الامام راكع فعليه ان يقضي هذه الركعة لانه لم يقرأ الفاتحة ولا اختيار الامام البخاري رحمة الله في صحيحه وفي جزء القراءة قيل واجبة مطلقة على الامام والمأموم والمنفرد - 00:11:16

مطلقة وقيل واجبة على المأموم المنفرد دون المأموم وقيل واجبة على المأموم قال المأموم حتى قتي ولو ادرك الامام ركعة كم قول فيها نعم اربعة اقوال نعم ارجحها انها الارجح انها واجبة على ركن في حق الامام والمنفرد هذا لا اشكال فيه - 00:11:30  
وواجبة ايضا في حق المأموم صلاة الجهرية والسرية لكنها واجب مخفف وتسقط الى جانب امراته من حديث ابي بكرة لما جاءه النبي راكع ركع من الصف ثم دب دبة حتى وصل الصف - 00:11:57

فلما سلم النبي صلی الله عليه وسلم قال له زادك الله حرصا ولا تعد ولم يأمره قضاء الركعة دل على سقوطها لا جا ولا الامام برakaة او جا في اخر القيام ولم تنفي من قراءتها او نسي قراءتها او قلد من يقول بعدم قراءتها سقطت عنه - 00:12:11  
لعموم قول النبي صلی الله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واما قول واما الجمهور فاستدلوا بقول الله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. قال الامام احمد هذه الاية لا زلت في الصلاة - 00:12:28

وبما جاء في صحيح مسلم اذا قرأتوا لكن جابوا عنه بان لان قراءة الفاتحة فاستمعوا له وانصتوا الا الفاتحة لعموم لا صلاة لمن يقرأ بفاتحة في الكتاب ولما ثبت ايضا في مسلم الامام احمد وغيره ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لاصحابه لعلكم تقرؤون خلف امامكم - 00:12:41

نعم. قال لا تفعلوا الا بام القرآن. فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها نعم الكلام على ما يتعلق بهذا الحديث مما يختص بالفاتحة من وجوه وهو انه قد اطلق فيه لفظ الصلاة والمراد القراءة - 00:13:01

فقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا. بقراءتك بصلاتك هذى نزلت لما كان النبي صلی الله عليه وسلم اه كان يصلى في مكة ويجهر بالقراءة فاذا جهر به سب المشركون القرآن ومن انزله - 00:13:15

فامرہ اللہ تعالیٰ ان يخض صوته التلاسع المشرکون فيسبوا القرآن ولكن لکن يسمع اصحابه فيكون القراءة وسط ليس لیس فيها جھر حتی لا يسبھم السکون ولیس فيها اخفات حتی لا يسمعه اصحابه. تكون القراءة وسط - 00:13:33

يسمعوا اصحابه ولا يسمعوا مشتکین ولا فجر بصلاتك ولا تخفظ فيها وابتغی بعد ذلك سبیلا. يعني بقراءتك نعم اي بقراءته کما جاء مصراحا به في الصحيح عن ابن عباس وهکذا قال في هذا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدی ولعبدی ما سأل ثم بين تفصیل هذه القسمة في قراءة الفاتحة فدل - 00:13:50

على عظمۃ القراءۃ في الصلاۃ وانها من اکبر اركانها اذ اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءۃ فدل على فعل فدل على عظمۃ القراءۃ في الصلاۃ. نعم. وانها من اکبر اركانها. اذ اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءۃ - 00:14:13

نعم. کما اطلق لفظ القراءۃ والمراد به الصلاۃ في قوله تعالى وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر کان مشهودا. يعني وصلت الفجر. نعم قرآن الفجر وصلة الفجر لان قرآن الفجر کان مشهودا - 00:14:34

يعني صلاة الفجر تشهدها الملائكة للليل وملائكة النهار يجتمعون في صلاة الصبح وفي صلاة العصر الصبح ينزل ملائكة النهار ويصعد ملائكة الليل وفي صلاة العصر ينزل ملائكة الليل ويصل ملائكة النهار. نعم - 00:14:48

والمراد صلاة الفجر کما جاء مصراحا به في الصحيحین انه يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. فدل هذا کله على انه لابد من القراءۃ في الصلاۃ وهو اتفاق من العلماء وقد دل عليه الحديث المذکور حيث قال صلوات الله وسلامه عليه من صلی صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فھی - 00:15:03

خداج والخداج هو الناقص كما فسر به في الحديث غير تمام. وايضا قد ثبت في الصحيحین عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم. لا الصلاۃ لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:15:23

وفي صحیحی ابن خزیمة وابن حبان عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجزی صلاۃ لا يقرأ فيها بام القرآن والحادیث في هذا الباب کثیرة فعلى المصلي ان يقرأ فاتحة الكتاب اماما کان او مأمورا او منفردا في جميع الصلوات وفي كل - 00:15:37

ركعة ولا بد. وهذا يدل على الحفظ کثیر یرى وجوب قراءتها مطلقة سریة وجوهریة للامام والموفد وكذلك الامام البخاری والامام البخاری رحمه الله كذلك في صحیحه صرخ بهذا وترجم واتی بالادلة وافرد ايضا - 00:15:57

جزء خاص سماه جزء القراءۃ بل ان البخاری یرى ايضا انها لا تسقط حتى عن المسبوق. حتى من جاء والامام راكع لا تستطع له يقضیها تداولوا المراكع ولم اقرأ الفاتحة هي فاتت الرکعة - 00:16:15

ان البخاری رحمه الله ومن حفظ تلك الاعتراف قراءتها هو الصواب اذا لو اخترت سماحة شیخنا الشیخ عبد العزیز بن باز رحمه الله واختیار ايضا فضیلۃ الشیخ محمد بن صالح بن عثیمین رحمه الله - 00:16:30

واما جمهور العلماء ومن الشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وغيرهم فیرون ان فاتحة تسقط عن المأمور في الصلاۃ الجھریة. ویقولون ویستدلون بادلة مثل کما سمعتم وادا قرآن وادا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. قال الامام احمد هذه الصلاۃ وادا قرأ فانصتوا - 00:16:43

وقالوا ان المستمع والمؤمن حکم القارئ واستدلوا ايضا بان کان موسی علیه السلام کان یأمنها یدعو وہارون یؤمن فسماهم الله داعین ربنا طوس على اموالهم واسس على قلوبهم فلا یؤمنوا حتى یروا قال الله قد اجیبتك دعوتکما والداعی واحد. موسی - 00:17:01

لكن هارون عمد یسمی هو داعیة فدل على العلم السبع حکمکم ایه هذا اختیار الجمهور ولهم ادلة کثیرة في هذا. نعم تفسیر لا یجوز قراءتها الا بالعربیة. يجب ان یتعلم - 00:17:22

تعلم قراءۃ الفاتحة العربیة تسبیح والتکبیر لابد یکون بالعربیة والتشهد لابد یحفظ هذا يجب علیه وجوب لكن اذا عجز یفعل ما یستطيع یسبح كما جاء یسبح قد ویرکع ما یفعل ما یستطيع التسبیح والتکبیر - 00:17:38

فإذا انتهى من الصلاة يجب عليه ان يتعلم فإذا جاء الصوت ولم يتعلم يسبح حتى يأتي وقت الصلاة وهكذا حتى يتعلم الفاتحة فرض العجمي وغير العجمي يتعلم الفاتحة ويحفظها باللغة العربية - [00:17:57](#)  
وكذلك التكبير لا يصح الا بالعربية وكذلك التسبيح سمع الله لمن حمده رب اغفر لي والتشهد كله بالعربية لابد منه. نعم. لا يصلح في غير العربية. نعم - [00:18:12](#)